15 ème Année No. 756

Lundi — 29 — 12 — 1947

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litterzire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٧٥٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ صفر سنة ١٣٦٧ — ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤٧ » السنة الخامسة عشرة

حسن ، مرقص ، كوهين

خرج الثلاثة من مسرح رتز ، ثم جلسوا فى قهوة من قهوات عماد الدين يتقدون صفقة من صفقات الربا الفاحش ، يطلبها حسن ، ويطبخها مرقص ، ويقدمها كوهين . فلما اتفقوا وذهب حسن يشترى كبيالة مطبوعة من مكان قريب ، أقبل مرقص السمسار على كوهين الرابى يسأله فى خبث :

مرقص : أندرى لما ذا يقترض حسن منك هذه الخمسمائة جنيه ليؤديها إليك بعد عام ستمائة وليس مأزوماً ولا محروماً ولا صاحب مشروع ؟

كوهين : وما فائدتى فى أن أدرى ؟ إن غاية ما يعنينى من شؤون زبونى أن أعرف مقدار الفائدة وميعاد الدفع . أما غير ذلك فهواء لايملأ كيساً ولا يعمر خزانة !

م — ربما يعنيك فى هذه المرة أن تعرف سبب الاقتراض !

ك — هل يريد حسن أن يفتح بهذا المال بنكا للصرافة ؟ أم هل يريد أن يُقرضه زبوناً آخر أقدر بفائدة أخرى أكبر ؟

م — لا هذا ولا ذاك

ك — إذن أرحنى من الحديث فى شىء لا يُغير ولا يُحلى .

م — وإذا كان يريد أن يتبرع بهذا القرض لفلسطين العربية ؟

ك يا رَحمة الرب ! ويا لَقسوة القدر ! ويا لَرجم إسرائيل ! أنا ؟ أنا أعين على قوى بمالى ؟ ! ... ونظر فرأى حسناً مقبلاً وفى يده الكمبيالة ، فكظم على جرَّته ، وبسط ما تفضن من جبهته ، ثم قال لحسن وهو يمد يده إليه بالكمبيالة ليملأها :

لقد بدا لى يا حسن بك أن أؤجل عقد الصفقة إلى موعد آخر ! ذلك أدنى أن تنظر فى أمرك وأنظر فى أمرى ؛ فربما وجدتَ لك دائناً أسهل ، ووجدتُ لى مديناً أفضل !

فقال له حسن وغايل الدهش والعجب والامتعاض تختلط على وجهه :

ح — ولكنك درست المسألة منذ أيام وانتهيت إلى أننى وفى ملىء ... فما عدا مما بدا ؟

فبادر مرقص إلى الجواب وفى عينيه نظرة توحى ، وعلى شفتيه بسمة تغرى :

م — بلغه على ما يظهر أنك تقترض لتساعد عرب فلسطين !

ح — وما ذا فى هذا ؟ أليس كوهين مصرياً مثلى ومثلك ، وطنه مصر ، وقومه المصريون ، وإخوانه العرب ، وحاخامه ناحوم الذى قال : يهود مصر مصريون لا صهيونيون !

ك — نعم يا سيدى ! أنا كوهين بن بنيامين ، وطنى الأرض الموعودة ، وقومى اليهود ، وإخوانى الصهيونيون ، وحاخامى الحق هو الذى يتلو علىَّ كل صباح قول الرب فى سفر التكوين : (فى ذلك اليوم قطع الرب مع إبرام ميثاقاً قائلا : لنسلك أعطى هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات) ؛ وإذا كان لك فى فلسطين المسجد الأقصى ، ولمرقص مهد المسيح ، فإن لى فيها وعد إبراهيم ونسله ، وهيكل سليمان وملكه ! ومن قال لك